الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشّعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1

كلية الآداب واللغات/ قسم الآداب واللغة العربية

اسم المقياس: النقد الأدبي القديم

نوعه: تطبيق

السنة: أولى ليسانس

تخصص جدع مشترك

الفوج: 9أ ، 9ب

المجموعة /

أستاذة المقياس: مليكــة حيمــر

عنوان الدرس: قضية الانتحال وتأصيل الشّعر نماذج نصية من المشرق والأندلس والمغرب

تمهيد:

يعدّ الانتحال ظاهرة أدبية عامّة لا تقتصر على أمّة دون غيرها، فقد عرفها العرب كما عرفتها الأمم الأخرى التي لها نتاج أدبيّ، وعرفها العصر الجاهلي كما الأموي والعبّاسي، بل لا يزال يعرفها عصرنا الحاضر من شيوع الكتابة وانتشار الطّباعة.

تعريف الانتحال:

أ/ لغة: الانتحال مأخوذ من الفعل نَحَلَ، "والنِّحْلَةُ: الدَّعوى. وانتحل فلان شعر فُلان. أو قول فلان إذا ادّعاه أنّه قائله. وتَنَحَّلهُ: ادَّعاهُ وهو لغيره"[1]. بمعنى أنّ الانتحال في اللغة يحمل دلالة الادّعاء، وإسناد الشيء لك وهو في الأصل ليس لك، كما نقول: انتحل فلان شخصية فلان بمعنى ادّعى نفسه أنّه هو ذاك الشخص.

وفي الشّعر مصطلحات عديدة تتقاطع مع مصطلح الانتحال وتتعلّق به، منها:

أ/ النَّحْلُ: هو نسبة شعر رجل إلى آخر، (أن ينسب الرّجل شعر شاعر لشاعر آخر)

ب/ الانتحال: هو ادّعاء شعر الغير

ج/ الوضع: أن ينظم الرّجل الشّعر ثمّ ينسبه لغيره لأسباب ودواعٍ.

ومن هنا يمكن تعريف الانتحال أنّه:" نسبة الشّعر لغير قائله سواء أكان ذلك بنسبة شعر رجل إلى آخر أم أن يدّعي الرجل شعر غيره لنفسه، أم أن ينظم شعرا وينسبه لشخص شاعر أو غير شاعر سواء أكان له وجود تاريخي أم ليس له وجود تاريخي".

[1] لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت، لبنان، (د، ط)(د، ت)، مادة: نَحَلَ.

أوّلا– قضية الانتحال عند النقّاد المشارقة:

أ/الانتحال عند ابن سلاّم الجمحي (ت231هـ):

يعدّ ابن سلاّم الجمحي من النقّاد الذين أقلقتهم فكرة الشّعر الموضوع (المنحول) ولا سيما الجاهلي ، فعرض لها في كتابه طبقات الشّعراء.

قال ابن سلاّم الجمحي في قضية انتحال الشّعر: " لما رجعت العرب رواية الشّعر، وذكر أيامها ومآثرها، استقلّ قلّة بعض العشائر شعر شعرائهم، وما ذهب من ذكر وقائعهم، وكان قوم قلّت وقائعهم وأشعارهم، وأرادوا أن يلحقوا بمن له الوقائع والأشعار، فقالوا على ألسن شعرائهم، ثمّ كانت الرواة بعده، فزادوا في الأشعار".

المطلوب: اقرأ النص جيّدا، ثم حللّه وناقشه معتمدا على ما اكتسبته من معطيات نظرية، ثمّ بيّن أسباب انتحال الشّعر الجاهلي حسب ابن سلاّم الجمحي.

بعض المصادر والمراجع التي يمكن العودة إليها:

- طبقات الشّعراء لابن سلاّم الجمحي
- في الأدب الجاهلي، طه حسين

عنوان الدرس: قضية الفحولة عند النقّاد (نماذج نصية من المشرق والأندلس والمغرب)

تمهيد:

يعدّ مصطلح الفحولة من المصطلحات النقدية التي عرفت رواجا كبيرا في النقد العربي القديم، إذ لا نكاد نمرّ بمصدر نقدي أو كتاب له علاقة بالشّعر إلاّ وجدنا ذكرا لهذا المصطلح فيه. وقد كان الأصمعي من بين النقّاد الذين احتفوا بهذا المصطلح في كتابه فحولة الشّعراء الذي وقفنا فيه على حقيقة هذا المصطلح، والمعايير المطلوبة لبلوغه.

أوّلا–تعريف الفحولة:

أ/ لغة: " الفَحْلُ: الذّكرُ من كلّ حيوان"[2]. قال ابن سيده:" الفَحْل والفُحّال ذَكَرُ النخل، وهو ما كان من ذكُوره فحلا لإناثه"[3]. يبدو من التعريف اللغوي للفظة "الفحل" أنّها تحمل دلالة الذكورة والقوّة.

ب/ اصطلاحا: يعدّ مصطلح الفحولة من المصطلحات التي ولدت من رحم البيئة البدوية الوثيقة الصلة بالخيمة وما يُحيط بها، حيث وقف الأصمعي عند (الجَمَل) في تصوّره للشّاعريّة. وقد حدّد الأصمعي مفهوم الفحولة من خلال إجابته عن سؤال تلميذه السجستاني حينما سأله عن معنى الفحل، أجابه بأنّه " الذي له مَزيّة على غيره كمزيّة الفحل على الحِقَاق*"[4]. يتضّح من خلال هذا النّص أنّ الفحل عند الأصمعي يقع بمراعاة أمرين؛ هما: الفضل والشّرف، والقهر والغلبة.

قال الأصمعي:" لا يصير الشّاعر في قريض الشّعر فحلا حتّى يروي أشعار العرب، ويسمع الأخبار، ويعرف المعاني، وتدور في مسامعه الألفاظ. وأوّل ذلك: أن يعلم العَروض ليكون ميزانا له على قوله، والنَّحْوَ، ليصلح به لسانه، وليُقيم به إعرابه، والنَّسب، وأيّام العرب، ليستعين بذلك على معرفة المناقب والمثالب، وذكرهما بمدح أو بذمّ".

المطلوب: اقرأ النص جيّدا، وحلّله، ثمّ حدّد شروط أو معايير الفحولة كما وضعها الأصمعي.

---

[2] لسان العرب، لابن منظور، مادة فَحَلَ.

[3] المصدر نفسه، المادة نفسها.

[4] كتاب فحولة الشّعراء، للأصمعي، تحقيق: ش. تورّي، تقديم: صلاح الدّين المنجد، دار الكتاب الجديد، ط1(1971)، ص:9.

* **الحِقَاق:** جمع مفرده حِقّ، والحِقُّ من الإبل: الدّاخلة في السّنة الرّابعة.